الكفاءة الانفعالية لدى الطلبة الأيتام المتميزين

اسراء ساجد احمد

israa-sajet@iku.iq

أ.د علي محمد جراد الشويلي

Ali.alshawally@iku.edu.iq

كلية الامام الكاظم (عليه السلام) للعلوم الإسلامية الجامعية

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على (الكفاءة الانفعالية لدى الطلبة المتميزين الايتام)، ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة بالاعتماد على مقياس سارني الذي يتألف من ثمان مجالات و(٣٧)، فقرة بالصيغة النهائية.

يتحدد البحث الحالي على الطلبة المتميزين الايتام في محافظة بغداد لمديريات التربية، مديرية تربية الكرخ الأولى والثانية والثالثة، ومديريات الرصافة الثانية والثالثة، وللعام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥).

ولاجل إكمال إجراءات البحث الحالي قامت الباحثة ببناء مقياس الكفاءة الانفعالية بناءا على نظرية سارني واعتماد مجالاتها، وذلك لعدم وجود مقياس محلي يقيس الكفاءة الانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتكون المقياس من ثمانية مجالات.

وأوصت الباحثة الى:

-تصميم برنامج ارشادي لتحسين الكفاءة الانفعالية لدى الطلبة الايتام المتميزين.

واقترحت الباحثة:

-إجراء المزيد من البحوث والدراسات ذات العلاقة بالكفاءة الانفعالية لدى الطلبة المتفوقين.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الانفعالية، الطلبة الايتام المتميزين.

Emotional competence among outstanding orphan students

Israa sajid Ahmed

professor Dr.Ali Mohammed Jarad Al-shawally

Imam Al-Kadhim (peace be upon him) College of Islamic Sciences

Abstract

The current research aims to identify the emotional competence among gifted orphaned students. To achieve this objective, the

researcher relied on Saarni's scale, which consists of eight domains and 37 items in its final form. The research is limited to gifted orphaned students in Baghdad Governorate, within the Directorates of Education: Al-Karkh First, Second, and Third, as well as Al-Rusafa Second and Third, for the academic year 2024/2025.

To complete the procedures of the current study, the researcher constructed a scale for emotional competence based on Saarni's theory and its domains, due to the absence of a local scale measuring emotional competence among secondary school students. The scale consists of eight domains.

The researcher recommended designing a counseling program to enhance the emotional competence of gifted orphaned students.

The researcher also suggested conducting further research and studies related to emotional competence among gifted students.

Keywords: Emotional competence, Outstanding Orphaned Students.

الفصل الأول:

أولاً/ مشكلة البحث:

إن الإنفعالات السلبية هي مظهر من مظاهر فقدان التوازن، بين الفرد وبيئته وهذا يفسره العلماء والمنظرين بوجود خللاً في توافق الفرد مع بيئته لان الافراد يواجهون مواقف غير مألوفة فقد تتعدى هذه المواقف حدود قدرة الرد على امتلاك أنماط سلوكية مناسبة لمواجهته(ربيع،٢٠١٠: ١٥-١٥٥)، وإن الخوف من هذه الانفعالات السلبية قد تمت دراستها حيث إن الفرد يكتب تفسير الانفعالات المختلفة من خلال المحفزات الشخصية والمحفزات الانفعالية البيئية، كما إن الأفراد يتحركون من خلال مراحل تطورية مختلفة إذ تعد الكفاءة الانفعالية واحداة من اقوى الانفعالات واقدمها منذ البشرية، فهي واحدة من الاستجابات للمثيرات التي تهدد الكائن البشري وقد تناولها الفلاسفة والعلماء بتعريفات متباينة إلا إن فكرة التعريفات متشابهة، لكن في الفترات اللاحقة ظهر اهتمام كبير بعد بروز ظاهرة انفعالية داخلية يشعر بها الفرد بضعف كفاءته الانفعالية والألم ناتجة عن الاستجابة للمواقف التي تستدعي التعاطف تجاهها، حيث أشار العالم(لاما، ٢٠٠٠ ، Lama)، الى ان الفرد من الممكن أن يطور الانفعالات لديه عن

طريق كفاءته الانفعالية مع نفسه أو ذاته والاهتمام بنفسه والتعاطف معها وبالتالي مع الآخرين(Hill, Wond, 2015:7).

ان المشاعر المترتبة على ذلك من اخفاقاتها وعدم تحقيق أهدافها (Gilbert, et al, 2005) لذا قد يلجأ الأفراد الى الانسحاب الاجتماعي أو الى العزلة الاجتماعية ويمتلك بعض الأفكار اللاعقلانية أو غير العقلانية يصاحبها عدم تقدير الأفراد لذواتهم ولومها والنظرة الدونية لها، وهذه تختلف من شخص لآخر فقد تكون هذه الحالات قليلة عند الأفراد الذين يمتلكون كفاءة انفعالية مقارنة بالأفراد الذين لا يملكون هذه الكفاءة مما ينتج بالتالي لديهم حالات نفسية مضطربة وعلاقات اجتماعية غير جيدة، لهذا يرى جارنر،(Garner:٢٠١٠) ، و ان للكفاءة الانفعالية تأثير كبير على الطلبة الايتام المتميزين في مستوى التحصيل والتعلم والقدرة على اتخاذ القرارات وحل المشاكل والتي تحتاج الى المزيد من القدرة على الفهم والإدراك للمواقف الحياتية التي يمر بها الأفراد (الشقران ،٢٠٢١: ٥٧٤) ، لذا فأن الطلبة المراهقين الايتام المتميزين متميزون بمستوى عال من الشعور بالمسؤولية الانفعالية ولديهم فهم جيد لمعظم ظروفهم فهم قد يتحكموا بتحكم نسبي في حياتهم ويعتقدون أن معظم مهامهم ومشاركتهم في الأنشطة هي جهود هادفة وذات أهمية، وهم عندما يشعرون بمواجهة بعض المواقف الصعبة بأن لهم صعوبة بالقدرة على التعامل وفق استراتيجياتهم بشكل فعال وبطريقة مرنة (الصادق، ٢٠٢٠: ٤٨٠).

فالطلبة الأيتام المتميزين يكونوا أصحاب كفاءة انفعالية و يتعرضون له من تحديات ومشاكل اجتماعية أو نفسية ويكونوا ذوي ذكاء اجتماعي، وهذا ما أكدته الدراسة التي قامت بها ميهتا وشارما، Sharma & Mehta 2020)، والتي هدفت التعرف على العلاقة بين الكفاءة الانفعالية والذكاء الاجتماعي، كانت العينة من طلبة الكليات والتي بلغ حجمها (٨٠) طالب وطالبة وبواقع (٤٠) طالب و (٤٠) طالبة وتوصلت نتائج هذه الدراسة الى وجود علاقة ذات ارتباطية موجبة بين الكفاءة الانفعالية والذكاء الاجتماعي لدى أفراد العينة(الشهري، ٢٠٢٣: ١٠).

لكن هذه الكفاءة تختلف من شخص لآخر، فقد نرى الأفراد المتميزين الأيتام لديهم كفاءة انفعالية أكثر من أقرانهم العاديين غير الأيتام المتميزين بالرغم من فقدهم أحد الوالدين أو كلاهما والشعور والحرمان المطلق والذي يؤدي الى عدم إشباع حاجاتهم العاطفية والروحية (الفقي، ٢٠٠٦: ٤) ، فالمراهق اليتيم المتميز قد يمر بأزمة نابعة من الخلل الذي يصيب بناء الشخصية نتيجة البلوغ مما يصاحبه تغيرات ومن ثم إعادة بناء شخصية فيحاول خلال هذه المرحلة أن يواجه سلوكياته وتصرفاته بطريقة مستقلة انطلاقاً من معاييره الخاصة وليس بالرجوع الى القوانين التي تحكم المجتمع الذي يعيش فيه لكي يتمكن هذا المراهق من تكوين خياراته الموضوعية فلابد

له من بعض الثقة بالنفس في ما يملكه من طاقاته الشخصية وقيمه الفردية والتي يستطيع أن يتمكن فيها بانفعالاته والتحكم في مصادرها(يوسف،٢٠١٥:٤٣).

ومن خلال ما تم طرحه، تبرز مشكلة البحث بالتساؤل الآتي: هل يمتلك الطلبة الأيتام المتميزين كفاءة انفعالية؟

ثانياً/ أهمية البحث:

ان تحلي الفرد بالقدرة والكفاءة الإنفعالية لكي يكون ناجحاً في حياته وفي تعامله مع نفسه أولاً ومع المجتمع او البيئة التي يعيش فيها ثانيا، وبالتالي فان الأفراد أو المراهقين الذين يعيشون في بيئات أمنة ويمرون بخبرات داعمة وصادقة في علاقاتهم يكونوا أكثر ارتباطاً وتعاطفا مع أنفسهم من زاوية الاهتمام والتعاطف والرحمة يعكس الافراد المراهقين أو الأيتام الذين عاشوا في بيئات غير أمنة وضاغطة ومهددة، و إن الافراد ذوي الكفاءة الانفعالية (Saloney Mayer 1990:189)، يكون لديهم مؤشر جيد وشعور كبير في السعادة الذاتية عندما يؤدوا عمل جيد وفيه خدمة لهم أو لمجتمعهم، وهذا ما أكدته دراسة (توكادا وأخرون ، ٢٠١٠ Tugada et at)، على أن الطلبة الايتام المتميزين يكونوا في قمة السعادة والفرح عندما يؤدوا سلوكيات انفعالية إيجابية وتكون لديهم مردورات إيجابية على الصحة النفسية، فقد يساعد ذلك على خفض معدلات الكآبة، وخفض التوترات والإضطرابات وزيادة الرضا عن الحياة وانخفاض في هرمونات التوتر، فالمراهقين المتميزين يتصفون بالمرونة واستخدام الانفعالات الايجابية للتعافي من الخبرات الإنفعالية السلبية، أي إن مشاعر المراهقين المتميزين أو المراهقين الايتام قد تكون منطقة عازلة بين ذات الأفراد وبين الضغوط الانفعالية والإحباطات التي يتعرضون لها(Tugade, MMFredrick et al, 2010-21).

لذا فإن المراهقين الايتام والمتميزين ذوي الكفاءة الإنفعالية يكونوا اكثر وعياً في عواطفهم واكثر قدرة على تنظيمها ولهم القدرة على تكوين علاقات ناجحة، وهم كذلك قادرون على إظهار إستراتيجيات أفضل للتكيف واكتساب الخبرات المؤثرة والتي غالباً ما تكون إيجابية وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة النويران وحمدي ، (٢٠١٣)، على عينة من طلبة المرحلة الثانوية للصفوف الثامنة والتاسعة والعاشرة، وكان هدف الدراسة قياس فاعلية برنامج إرشادي مستند الى الكفاءة الانفعالية في خفض سلوك العدوان وإظهار استراتيجيات أفضل في

التكيف من غيرهم، وكانت أبرز نتائج هذه الدراسة إن البرنامج قد أسهم في خفض السلوك العدواني لدى الطلبة بعد تعرضهم للبرنامج الإرشادي في تنمية الكفاءة الانفعالية وفي تحسين الكفاءات الشخصية والاجتماعية لدى الطلبة مما ساعدهم على فهم انفعالاتهم والوعي بها وكذلك الوعي بالرد على انفعالات الأخرين (النويرات وحمدي، ٢٠١٣ : ٢٧).

وفي ضوء ذلك نجد الطلبة في مرحلة المراهقة يتميزون بانفعالاتهم الحادة والقوية المتزنة يصاحبها السيطرة على الاضطرابات السلوكية والقلق والكآبة وبشخصية متزنة من التحكم فيهاوالتعبير عنها، ويعد الجانب الانفعالي للمراهق من الجوانب المؤثرة والحساسة في علاقات الطالب اليتيم مع من حوله من الأصدقاء مما يؤثر تأثيراً فعالاً على الطلبة المراهقين والمتميزين وعلى الطلبة الايتام المتميزين، وهذا ما أكدته دراسة (هواش٢٠١٢)، على عينة من الطلبة المتميزين وكان هدف الدراسة التعرف على بعض المشاكل النفسية والسلوكية التي ترافقهم في حياتهم، وتوصلت الدراسة الى وجود بعض المشاكل التي يعانون منها وكان أبرزها سوء التكيف والتوافق المدرسي(الجوراني ، ٤:٢٠٢٣) ، و تأتي أهمية البحث الحالي للتعبير والكشف عن وجود مشكلة يعاني منها شريحة واسعة ومهمة من شرائح المجتمع وتقديم صور واضحة عنهم ألا وهي شريحة الطلبة الايتام المتميزين وخصوصاً في ظل الظروف الصعبة التي يشهدها بلدنا الحبيب حيث أحتل العراق مراتب متقدمة ليس فيها ما يفرح القلب ويسره بل فيها ما يدميه ويعصره ألماً حيث كشفت الاحصائيات التي تم نشرها عن طريق دراسات متخصصة لمنظمة اليونسيف إن عدد الأيتام في العراق بلغ (٥) ملايين و (٤٠٠) حتى عام (٢٠٠٦) ،(ميخائيل ، ٢٠٠٩: ٢٠١)، لذات ينبغي على اغلب الدول في العالم ان تعمل على إزالة هذه المشاكل التي تواجههم في حياتهم العلمية والعملية.

ثالثاً/ هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على (الكفاءة الانفعالية لدى الطلبة المتميزين الايتام)، ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة بالاعتماد على مقياس سارني الذي يتألف من ثمان مجالات و(٣٧)، فقرة بالصيغة النهائية.

رابعاً/ حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي على الطلبة المتميزين الايتام في محافظة بغداد لمديريات التربية، مديرية تربية الكرخ الأولى والثانية والثالثة، ومديريات الرصافة الثانية والثالثة، وللعام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥).

خامساً/ تحديد المصطلحات:

١-الكفاءة الانفعالية:

-عرفها (جولمان Golman٢٠٠٥): هي مجموعة من المهارات التي تساعد الأفراد على جودة الحياة ومنها مهارة الوعي الانفعالي ومهارة الضبط الذاتي(جولمان،٩:٢٠٢٣).

-عرفها (عيساوي، ٢٠٢٣):

مجموعة من المهارات التي يكتسبها الفرد من خلال السياق التعاملي مع الأخرين ويستدل عليها من خلال الدرجة التي يحصل عليها " (عيساوي،١١:٢٠٢٣).

_ عرفتها (سارني، ١٩٩٩Saarniy):

هي قدرة الفرد في التعامل مع البيئة النفسية والاجتماعية الأمر الذي ينشلاً منه نمو وسيادة الفرد."

وكذلك عرفتها "هي إظهار الكفاءة الذاتية في التعاملات الاجتماعية (Saarniy 1999: 104).

_ **اعتمدت الباحثة على تعريف ونظرية سارني ١٩٩٩** وذلك لشمولية وحداثة النظرية ولأنها من السلوكيات المعرفية المتعلمة التي تساعد الافراد على السيطرة بانفعالاتهم من خلال مرورهم بموقف مع زملائهم وأقرانهم أو اثناء تعاملهم مع الآخرين.

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي سوف يحصل عليها المستجيب عند اجابته على فقرات مقياس الكفاءة الانفعالية.

٢-الطلبة الايتام المتميزين:

عرفتها وزارة التنمية الاجتماعية(٢٠٢٥):-

هم الطلبة الذين توفى والديهم أو أحد منهم ولم يتجاوز أعمارهم الثمانية عشر عام، ويعد مجهولي الاب أو الام في حكم الايتام(وزارة التنمية الاجتماعية،٢٠٢٥:٨٣).

وعرفتهم اليونسيف(٢٠١٢):-

هم طلبة متميزين فقدوا والديهم أو أحد منهم، وهم قُصر محرومون من الرعاية الوالدية بسبب الوفاة او الهجر .Fdguer)،2012: (29من قبل الام أو الاب

<u>الفصل الثاني:</u>

الكفاءة الانفعالية:

هي من المفاهيم الحديثة في علم النفس والكفاءة الانفعالية هي خاصية من الخصائص المرتبطة بالشخصية والتي يتصف بها بوصفه دافعاً أو سمة أو مهارة يستخدمها الأفراد عند تصوره عن ذاته أو عن الآخرين، كما ويمكن أن نعرفها بأنها معتقدات الفرد حول قدرته على تنظيم أو تنفيذ المخططات المطلوبة لإنجاز مهمة ما، وهي بذلك منظمة مهمة ومعقدة في شخصية الفرد وجزء هام من البناء النفسي له(منيب وآخرون،٢٠١٢:٣٦٧).

تكمن أهمية الكفاءة الانفعالية في إمكانية التنبؤ بمستوى نجاح الفرد في حياته وذلك بمستوى وعيه وقدرته على التعرف على انفعالاته وانفعالات الآخرين سواء كانت هذه الانفعالات سلبية أو إيجابية والتي من الممكن أن تؤذيه أو تؤذي الآخرين من حوله، ويؤكد (جولمان) إن الكفاءة الانفعالية تتكون من خمس قدرات منها الوعي الانفعالي وإدارة الانفعالات والدافعية والتعاطف والتفاعل مع الآخرين (النواصرة:٢٠١٦).

وكذلك قسم (جولمان، ١٩٩٨) الكفاءة الانفعالية الى قسمين هما الكفاءة الشخصية والكفاءة الاجتماعية، وقد عرف الكفاءة الشخصية بأنها مجموعة من المهارات التي تساعد الفرد على

جودة الحياة ومنها مهارة الوعي الانفعالي ومهارة الضبط الذاتي. أما الكفاءة الاجتماعية فعرفها بأنها مجموعة من المهارات التي تساعد الأفراد على التحكم في انفعالاتهم أثناء عملية التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وقد تتفرع من الكفاءة الاجتماعية مجموعة من المهارات منها التأثير في الآخرين ومهارة التواصل الفعال (السلاموني،2021).

المفاهيم المرتبطة بالكفاءة الانفعالية:

هناك بعض المفاهيم الضرورية والمهمة والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالكفاءة الانفعالية وهي كالتالي:

١/ الاتزان الانفعالي Emotional Stability: وهي من أحد المكونات الضرورية والمهمة للشخصية لما لها من دور كبير في إدراك الأفراد للبيئات الاجتماعية التي يعيشون فيها، هذا المفهوم يؤكد على إن الحالة الانفعالية تؤثر على إدراك الأشياء إذا كان الفرد في حالة مفرحة وسعيدة أم كان حالة من الاضطراب والقلق
(Schuh Fried,2008:179).

٢/ الذكاء الانفعالي Emotional Intelligence: يرى العالم لاو (٢٠٠٦)Lau ، إن هناك فروق واضحة بين الذكاء الانفعالي والكفاءة الانفعالية أولها إن الذكاء الانفعالي ونشأته تكون فطرية، أي منذ الولادة وليس مكتسبة أما الكفاءة الانفعالية هي مهارة مكتسبة يكتسبها الأفراد من خلال التدخلات والتفاعلات عبر المراحل التي يمر بها الانسان(Lau,2006:355).

٣/التنظيم الانفعالي :Emotional Regulation: تؤثر الفروق الفردية في قدرة الأفراد على تنظيم انفعالاتهم، ويؤثر العامل المعرفي في التنظيم الانفعالي من حيث خلق التوافق النفسي والاجتماعي للأفراد، ويرى الأغلب من علماء النفس أن المستوى المعرفي يؤثر بشكل مباشر على التنظيم الانفعالي والتي عن طريقها يدرك الفرد المواقف الانفعالية التي سوف تواجهه (العادلي،٢٠١٠:٦٨).

٤/إدارة الانفعالات : Management of Emotions: نعني بها إدارة الأفراد وقابليتهم في السيطرة على انفعالاتهم واختيار الوقت والظرف المناسب والملائم والتي تؤدي الى المواقف الناجحة، وتكمن صعوبة إدارة الانفعالات في اختيار السبب للانفعال والجهة المناسبة التي يصدر منها الانفعال، لذا فأن عملية إدارة الانفعالات عملية تنظيمية في بناء وضبط للاستجابة لبلوغ المستوى المطلوب والسليم من التوزان النفسي(العادلي،٢٠١٠:٦٩).

نظريه سارني التي فسرت الكفاءة الانفعالية(1999,Sarrni):

قدمت نظريات كارول سارني للكفاءة في عالية مساهمة حورية من خلال توجيه الانتباه الى بعض الوظائف المهملة للانفعالات في التفاعلات الاجتماعية وعملها مليء بأمثلة حول كيفيه عمل الانفعالات في التفاعلات والعلاقات الاجتماعية الناجحة وغير الناجحة ويشير فحص

مبادئها المعلنة للكفاءة الانفعالية في بعض المواضيع الى منظور داخلي بطبيعته يعود جذوره المبكرة لنظرية الذكاء الانفعالي والبحث فيها نلاحظ ان سرني طورت آثار النظرية انفعالية على اقليه لفهم الكفاءة الانفعالية بالإضافة الى ذلك تعيد صياغه بعض مبادئها لجعلها اكثر اتساقا مع المناهج الحالية للانفعالات واخيرا قدمت اضافات وتوسعات تعتقد بانها متوافقة مع الاتجاه العام لتفكيرها قبل وفاتها المبكرة لعمل حول الكفاء الانفعالية دور محوري في تاريخ ثوره الانفعالات وهي فتره من الابحاث متنامية حول الانفعال وبعد فتره هيمنت فيها السلوكية اولا ثم معالجه المعلومات وعلم النفس المعرفي وبدأت الطلقة الأخيرة لتلك الثورة عام ١٩٦٩ مع وجود ادله عبر الثقافات على وجود توافق بين الغربيين والشرقيين وقد شغل هذا الخط من العمل جزء كبير من سبعينيات القرن العشرين وقد ادى الى ظهور عدد كبير من الدراسات حول تعبيرات الوجه الانفعالي، لذلك تعد كارول سارني من اشهر من عمل بمجال الكفاءة الانفعالية ولها عده اعمال متعددة لكن اشهر هذه الاعمال هو كتابها المعروف باسم تطورات الكفاءة الانفعالية("The Development of Emotional Competence, 1999).

والذي تم فيه عرض مفاهيم نظريتها عن الكفاءة الانفعالية التي سلطت فيها ضوء على ضمان مهارات أساسية عدتها ضرورية للكفاءة الانفعالية والتي عرفت بانها اظهار للكفاءة الذاتية في التعاملات الاجتماعية المهمة للاتصال وتتضمن الكفاءة في هذا السياق قدره الفرد ومهاراته على تحقيق نتيجة مرغوبه وترى ثاني تطبيق فكره الكفاءة على التعاملات الاجتماعية والانفعالات تشير الى كيفيه ان الأشخاص يستطيعون الاستجابة انفعاليا الا انهم في الوقت ذاته على نحو استراتيجيا يطبقون معرفتهم بشان الانفعالات وتعابيرهم الانفعالية على علاقتهم مع الآخرين أي توافق بين استجاباتهم وانفعالاتهم الداخلية والخارجية وبهذا الاسلوب فهم يستطيعون التفاوض بشان اسلوبهم من خلال تبادلات الشخصية وينظمون خبراتهم الانفعالية،

وحسب ما تراه سارني فان هناك حاجه ماسه الى العمل الذاتي لأداره الانفعالات بالمواقف الاجتماعية وتوظيف هذه الانفعالات على نحو فعال وعلى الافراد ان يتعاملوا بطلاقه اكثر مع المواقف الانفعالية عندها سيكونون اعضاء ناجحين ومحترمين في مجتمعاتهم(Sarrni,1997:38).

الفصل الثالث:

مجتمع البحث: يقصد بمجتمع البحث هو جميع الافراد او الاشخاص الذين يشكلون موضوع مشكله البحث او هو جميع العناصر ذات العلاقه بمشكلة الدراسة التي تسعى الباحثة ان تعمم عليها نتائج دراستها،

(العبسي وآخرون،٢٠٠٧:٢١٧)، يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الايتام المتميزين في المدارس الثانوية والبالغ عددهم (٤٠٦) طالباً وطالبة موزعين على (٢٠) مدرسة ثانوية.

عينة البحث:

تم اختيار العينة باستخدام اسلوب العينة القصدية وذلك لضمان شمول أفراد يتصفون بخصائص محددة تتلائم وأهداف الدراسة وهي : ان يكون الطالب / ة يتيما وفق التعريف المعتمد في المدارس (وفاة أحد الوالدين أو كليهما) وان يكون من المسجلين ضمن برامج المتميزين في المدارس الثانوية الحكومية ، وتمثلت عينة البحث الحالي من (٣٠٠) طالب/ة من الايتام المتميزين ضمن الفئة العمرية (١٢) الى (١٩) ضمن المديريات الست حيث بلغت عينة الاناث الايتام المتميزات (١٧٣) وبلغت عينة الايتام المتميزين الذكور (١٢٧) كما في الجدول (١).

جدول(١)توزيع عينة البحث

المديرية	النوع	المدارس	العدد
الكرخ/١	الذكور	متميزين الخضراء	١٠
		متميزين المنصور	١٠
	الاناث	متميزات الخضراء	٦
		فرات للمتميزات	٣٠
الكرخ/٢	الذكور	السلام للمتميزين	٣٠
	الاناث	المسرة للمتميزات	٢٧
		السلام للمتميزات	٢٧
الكرخ/٣	الذكور	الشهيد طالب سهيل	٢١
		النور للمتميزين	٣٠
	الاناث	الكوثر للمتميزات	١٠
		الفوز للمتميزات	٣
الرصافة/٢	ذكور	ثانوية فلسطين للمتميزين	٢٧
		الكرادة للمتميزين	٨
	اناث	ثانوية فلسطين للمتميزات	٣٢
		كلية بغداد للبنات	١٧
		كلية بغداد للمتميزات	١٦
الرصافة/٣	ذكور	الصدر للمتميزين	١٧
	اناث	البتول للمتميزات	٣٧
العدد الكلي			**٣٠٠**

مقياس الكفاءة الانفعالية:

لغرض إكمال إجراءات الدراسة الحالية قامتت الباحثةة ببناء مقياس الكفاءة الإنفعالية بناءا على النظرية واعتماد مجالاتها ، وذلك لعدم وجود مقياس محلي – حسب علم الباحثة – يقيس الكفاءة الإنفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية والذي يتكون من ثمانية مجالات .

خطوات بناء مقياس الكفاءة الإنفعالية :

ولغرض بناء مقياس الكفاءة الانفعالية قامتت الباحثة بأتباع الآتي: –

- تحديد التعريف النظري لمتغير الكفاءة الإنفعالية، فقد اعتمدت الباحثةة تعريف سارني (sarrni , 1999) الذي تم ذكره في الفصل الأول.
- تحديد مجالات مقياس الكفاءة الإنفعالية، اعتماداً على تعريف كارول سارني , (sarrni 1999) الذي وضعته في ضوء نظيرتها **فتم تحديد ثمان مجالات هي :-**
- (الوعي الانفعالي الذاتي، التفريق بين مشاعر الذات والاخرين، التعبير الانفعالي الملائم، التعاطف، التنظيم الانفعالي، الكفاءة الاجتماعية في العلاقات العاطفية، الاستقلالية العاطفية، الوعي الاجتماعي للقواعد المتعلقة بالمشاعر).

صياغة الفقرات:

اذ تم صياغة عدد من الفقرات لكل مجالمن مجالات الكفاءة الإنفعالية، وبذلك أصبح عدد الفقرات (37) فقرة بصورته الأولية.

صلاحية الفقرات:

تم عرض فقرات المقياس بشكلها الأولي على مجموعة من الخبراء المختصين في التربية الخاصة وعلم النفس والقياس والتقويم والبالغ عددهم (10) خبيراً ،وفي ضوء أراء الخبراء أُستبقيت الفقرات جميعها لأنها حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) فما فوق وقد حصلت الفقرات على نسبة (٨٩ – ١٠٠) % وعددها (37) فقرة مع إجراء تعديلات بسيطة في اللغة والأسلوب على بعض الفقرات والتي أشار اليها الخبراء في ملاحظاتهم على المقياس.

بدائل الإجابة وتصحيح المقياس:

اعتمدت الباحثة طريقة ليكرت المتدرج في إعداد الفقرات للمقياس، والتي تعد من أكثر الطرائق شيوعا في القياس، وأفضلها في التنبؤ بالسلوك وبما ان عدد البدائل(٥) وهي (موافق بشدة – موافق – محايد – غير موافق – غير موافق بشدة)عند تصحيح المقياس تعطى الدرجات من (٥ – ٤ – ٣ – ٢ – ١) في حالة الفقرات الموجبة، وتعطى (١ – ٢ – ٣ – ٤ – ٥) في حالة الفقرات السالبة بعد ذلك تجمع الدرجات بحسب استجابة كل فرد لتكون الدرجة الكلية على المقياس.

القوة التمييزية لمقياس الكفاءة الانفعالية:

لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الكفاءة الإنفعالية عمدت الباحثة إلى تحليل الفقرات عن طريق أسلوب المجموعتين المتطرفتين من خلال استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وقد تبين ان جميع القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (299) كما في الجدول (٢).

جدول (٢)القوة التمييزية لفقرات مقياس الكفاءة الإنفعالية بطريقة أسلوب العينتين المتطرفتين

الأبعاد		الفقرات الخاصة بمقياس الكفاءة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	الدلالة الاحصائية
			المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الوعي الانفعالي الذاتي	1	أشعر بالذنب وتأنيب الضمير عندما أراجع الماضي وألوم نفسي	4.06	0.28	2.28	0.24	3.33	*0.027
	2	أشعر بالرضا عن ذاتي	4.77	0.43	2.99	0.39	4.04	*0.022
	3	يمكنني تحديد نقاط قوتي ونقاط ضعفي	4.51	0.42	2.73	0.38	3.78	*0.021
	4	استطيع أن أتحكم بانفعالاتي	4.47	0.42	2.69	0.38	3.74	*0.041
التفريق بين مشاعر الذات والاخرين	5	اسامح الآخرين عندما يسيئون الي	5.00	0.49	3.22	0.46	4.27	*0.029
	6	لدي الكفاءة والمهارة التي تجعلني قريب من الآخرين	5.20	0.56	3.43	0.52	4.47	*0.035
	7	أحاول أن أغير من بعض التصرفات لكي تتلائم مع بيئتي	4.92	0.60	3.14	0.56	4.19	*0.039
	8	احترم مشاعر الآخرين حتى وان تعارضت مع مشاعري	4.44	0.37	2.66	0.33	3.71	*0.016
	9	افهم مشاعر الاخرين حتى وان اختلفوا معي	4.95	0.44	3.17	0.41	4.22	*0.024
التعبير الانفعالي الملائم	10	استطيع ان اعبر عن انفعالاتي بحرية تامة	4.52	0.33	2.75	0.29	3.79	*0.042
	11	لدي القدرة على الالتزام بقيم وعادات مجتمعي	5.08	0.51	3.30	0.47	4.35	*0.030
	12	اطبق المعايير والمبادئ الخاصة للمجتمع واعتبرها دستوري الخاص	4.91	0.44	3.13	0.40	4.18	*0.023
	1	اشجع الاخرين واشاركهم في انجاز اعمالهم	4.7	0.3	3.0	0.34	4.0	*0.0

	3		8	7	1		5	17
التعاطف	14	افهم مشاعر الاخرين واحاول التفاعل معهم	4.88	0.58	3.10	0.54	4.15	*0.037
	15	اتحمس مع الاخرين عندما اشاهد الاخرين متحمسين لاداء عمل ما	4.48	0.30	2.70	0.26	3.75	*0.039
	16	احب التعامل بتعاطف مع زملائي واقراني	4.66	0.39	2.88	0.35	3.93	*0.018
	17	افهم مشاعر الاخرين من خلال تعبيرات وايماءات الوجه	4.73	0.40	2.96	0.37	4.00	*0.024
التنظيم الانفعالي	18	لدي سيطره كامله على انفعالاتي عند حدوث اي مشكله امر بها	4.91	0.47	3.13	0.44	4.18	*0.027
	19	لدي القدرة على فهم انفعالاتي	4.74	0.42	2.97	0.38	4.01	*0.021
	20	اسيطر على انفعالاتي في المواقف الاستفزازية	4.96	0.46	3.18	0.42	4.23	*0.025
	21	اعبر عن انفعالاتي بهدوء وروية وسيطرة كاملة	4.42	0.26	2.65	0.22	3.69	*0.035
	22	انظم عواطفي ومشاعري قبل الادلاء بها	4.84	0.41	3.07	0.37	4.11	*0.042
الكفاءة الاجتماعية	23	لدي الكفاءة لاقامته علاقات اجتماعية ناجحة مع الاخرين	4.61	0.34	2.83	0.31	3.88	*0.014
	24	استطيع مشاركة الاخرين افراحهم واحزانهم	4.66	0.37	2.89	0.33	3.93	*0.016
	25	استطيع تنظيم مشاعري الانفعالية نحو الاخرين	4.44	0.29	2.67	0.25	3.71	*0.048
	26	عند تفاعل مع الاخرين احرص على ان تكون انفعالاتي ايجابية	4.82	0.46	3.04	0.42	4.09	*0.025
	27	لدي القدرة على التكيف مع الاخرين في البيئة التي اعيش بها	4.72	0.38	2.94	0.34	3.99	*0.017
الاستقلالية العاطفية	28	ما يجري حول لا يهمني بالقدر الكافي	4.82	0.44	3.05	0.40	4.09	*0.023
	29	لدي الثقة في اتخاذ قراراتي بنفسي	4.79	0.47	3.02	0.44	4.06	*0.027
	30	احتاج الزملاء القريبين لمساعدتي في حل مشكلتي الخاصة	4.81	0.43	3.03	0.39	4.08	*0.022
	31	امتلك كفاءه واتخاذ القرارات حتى في الظروف والضغوط التي اتعرض لها	5.08	0.51	3.30	0.48	4.35	*0.031
	3	الخوف من الظروف المفاجئة تتعب تفكيري	4.6	0.3	2.9	0.34	3.9	*0.0

	2		8	8	0		5	17
الوعي الاجتماعي للقواعد المتعلقة بالمشاعر	33	لدي كفاءة على بناء علاقات اجتماعية متميزة	4.60	0.44	2.82	0.40	3.87	*0.023
	34	لدي الثقة الكاملة عندما اتعامل مع محيطي	4.68	0.42	2.91	0.38	3.95	*0.021
	35	امتلك كفاءة ومهارات تجعلني ناجح مع من اتعامل معهم	4.78	0.38	3.00	0.34	4.05	*0.017
	36	لدي القدرة والكفاءة على مشاركة الآخرين وحل المشكلات	4.54	0.34	2.76	0.30	3.81	*0.013
	37	اشعر بارتاح كبير عندما اعبر عن افكاري ومشاعري	4.96	0.44	3.19	0.40	4.23	*0.023

الفصل الرابع:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث على وفق أهدافه ومناقشة وتفسير تلك النتائج في ضوء الإطار النظري المعتمد في هذا البحث، والدراسات السابقة ومن ثم الخروج بتوصيات ومقترحات في ضوء تلك النتائج وكما يلي:

الهدف البحث الحالي: التعرف على الكفاءة الانفعالية لدى الطلبة المتميزين الايتام.

تحقيقا لهذا الهدف استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات افراد عينة البحث على فقرات مقياس الكفاءة الانفعالية حيث بلغ المتوسط الحسابي (٦٢.١٣) وبانحراف معياري (١٨.٨٥٦) وهو اقل من المتوسط الفرضي البالغ (١١١) ولإيجاد دلالة الفرق استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة، فتبين ان قيمة الاختبار التائي المحسوبة (٤٤.٨٩٤) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهي دالة احصائيا لصالح الوسط الفرضي ، أي عينة البحث ليس لديها الكفاءة الانفعالية وكما هو موضح في جدول(٣).

جدول (٣)الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الكفاءة الانفعالية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
٣٠٠	٦٢.١٣	١٨.٨٥٦	١١١	٢٩٩	_٤٤.٨٩٤	١.٩٦	٠.٠٥

قد يكون لدى بعض الطلبة المتميزين الايتام عدم القدرة على التحكم بذاته او ادراك عواقب الامور، فقد تحدث لديه بعض الانفعالات السلبية مثل عدم الامان وعدم الرضا عن الحياة وقد تنتابه بعض مشاعر الحب والحنان نتيجة لفقد الوالدين مما ينتابة شعور بعدم التوافق النفسي في بعض اللمور الحياتية او قد يكون هناك سبب مباشر وهو عدم قدرتة على اقامتة علاقات اجتماعية او مخالطة مع الآخرين كما اشارت الية النظرية المتبناة.

التوصيات: في ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثة فأنها توصي:

1.الكشف عن عوامل اخرى مغايرة لمتغير البحث الحالية.

٢. تصميم برامج ارشادية موجهة حصرا الى الوالدين من اجل تبصرهما او تنويرهما بأساليب التنشئة الاجتماعية وانواع الاساليب.

3. على وزارة التربية اعداد برامج ارشادية للطلبة الايتام المتميزين الجدد لانهم ما زالوا يحملون بعض الافكار الخاصة بالمراحل السابقة بهم.

4.التوعية الاسرية والمجتمعية من قبل وزارة التربية عن طريق عقد ندوات او ورش عمل.

٥. تصميم برنامج ارشادي لتحسين الكفاءة الانفعالية لدى الطلبة الايتام المتميزين.

المقترحات: استكمالا لمتطلبات البحث الحالي فأن الباحثة تقترح القيام بالدراسات المقترحة الاتية:

1.اجراء دراسات تقارن بين الكفاءة الانفعالية والكفاءة الذاتية لدى الطلبة الايتام المتميزين.

٢ اجراء المزيد من الدراسات والبحوث ذات العلاقة بالكفاءة الانفعالية لدى الطلبة المتفوقين.

٣. إجراء دراسات استطلاعية ذات العلاقة بالكفاءة الانفعالية لدى الطلبة المتفوقين.

المصـــــادر:

١. جولمان ، دانيال (٢٠٠٥) الذكاء العاطفي ، عالم الكتب.

٢. الجوراني، أحمد كامل محمد (٢٠٢٣) الكفاءة الانفعالية لدى الطلبة المتفوقين في المرحلة الثانوية بمدنية الطائف وفق بعض المتغيرات، المجلة العربية للعلوم الانسانية والاجتماعية العدد (١٧) الجزء الاول .

٣. ربيع ، هادي شعبان (٢٠١٠) قياس الشخصية، دار المسيرة للشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٤. السلاموني، حنان مهدي (٢٠٢١) فاعلية نموذج قائم على التعلم المغلوب في تسمية المهارات الحياتية الاقتصادية ومهارات التواصل الفعال لدى طلاب التعليم الثانوي التجاري، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، كلية التربية (٣٣).

٥. الشقران (٢٠٢١) انحراف الاحداث، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،القاهرة .

٦. الشهري، يوسف سالم مساعد (٢٠٢٣) الكفاءة الانفعالية لدى الطلبة المتفوقين في المرحلة الثانوية بمدينة الطائف وفق بعض المتغيرات، المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (٧) الجزء الأول.

٧. الصادق، عادل محمد (٢٠٢٠) النموذج السببي للعلاقات بين الشعور بالتماسك وأنماط الخوف من التعاطف وذكريات الطفولة المبكرة لدى المراهقين المعاقين بصرياً، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد (١٤) العدد (١٠).

٨. العادلي، راهبة عباس (٢٠١٠) الانفعالات نموها وإدارتها، مكتبة اليمامة للطباعة والاستنساخ، بغداد، ط(١).

٩. العبسي، حسن، وآخرون، ٢٠٠٧، مناهج البحث العلمي، دار الفكر العربي.

١٠. عيساوي، خولاء، (٢٠٢٣) الكفاءة الانفعالية لمستشار التوجيه والارشاد وعلاقتها بالكفاءة الذاتية الاكاديمية المدركة من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي – تبسه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية .

١١. الفقي، محمد (٢٠٠٦) المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية في العربية السعودية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

١٢. منيب تهاني محمد عثمان ومحمود الفرحاني السيد (2012) برنامج مقترح لتحسين الكفاءة الانفعالية وفاعلية الذات لدى المراهقين المتعافين من التعاطي، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ج(٣).

١٣. ميخائيل، كاترين (٢٠٠٩) اليتيم العراقي مستقبل مجهول، مركز الدراسات والأبحاث العلمانية في العالم العربي. www.ssrcaw.org/ar/show.art.asp?=166291.

١٤. النواصرة، فيصل عيسى (٢٠١٦) الذكاء الانفعالي والاجتماعي والخلقي لدى الطلبة الموهوبين وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة الاقتصاد المنزلي، الوراق للنشر والتوزيع.

١٥. يوسف، نور عادل، ٢٠١٥، الكفاءة الانفعالية وعلاقتها بتعقيد الذات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.

ثالثاً: المصادر الأجنبية:

1. Boyatzis, R. E. Smith, M.L. & Blaize, N. (2006): Developing sustainable leads through coaching and compassion. Academy of Management learning & Education.

2. Dias, B. S, Ferreira, C. & Trindade, I.A (2020) Influence of Fears of compassion eating Fating and weight Disorder. https://doi.org.

3. Gibert, P. (2005): Compassion conceptualizations research, and use in psychotherapy London, Routledge.

4. jazairi,H,jinpa. G. McGonigal, K. Rosenberg. L. Finkelstein,j, Simon thomas.. Goldin, (2013) Enhancing compassion: A randomized controlled trial of a compassion cultivation training

5. Saarni. C. Bar. On, J. G, Maree. M. J & Elias. (2007) The development of emotional competence: path – ways for helping children to become emotionally intelligent, in Educating people to be emotionally intelligent, West port Conn, USA.

6. Saarni.c. (1999): The Development F Emotional completence. Guilford press, New york-USA

7. Schuh Fried. G. Prieler. J & bauer. W (2008) peripheral perception Manual, Muddling, version (24) Muddling March Schuh Fried Gmbh.

8. Searni, C. (1999): The Development of Emotional competence. Guil Ford, New York..

9. Tugas. M, M & Fredrickson, BoL. (2010): psychological resilience and positive emotional granularity, Examining the th benefits of positive emotions on coping and health i journal of personality. (72)

10. Zeidner, (2010): the science of Emotional intelligence: Knowns and unknowns.